

# شرح الأسماء الحسنی | الحليم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد وحديثنا في هذه الليلة عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنی وهو الحليم وهذا الاسم له ارتباط بالاسم الذي تحدثنا عنه - [00:00:01](#)

المجلس السابق وهو العفو وذلك ان العفو من اثار الحلم فمن حلمه تبارك وتعالى انه عفو وهذا الحديث في هذه الليلة ايها الاحبة ينتظم كما هو المعتاد جوانب متعددة من الكلام على معنى هذا الاسم الكريم - [00:00:22](#)

ثم نذكر بعد ذلك دلائله ثم بعد ذلك اشير الى بعض وجوه الاقتران بين هذا الاسم واسماء اخرى لله تبارك وتعالى ثم نذكر بعد ذلك ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - [00:00:46](#)

ثم يأتي الكلام على اثاره في الخلق ثم يأتي الكلام بعد ذلك على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على المؤمن فاما ما يتعلق بالمعنى من جهة اللغة فالحلم يقال لي - [00:01:05](#)

الاناة والعقل وهو يقابل السفه ويقولون في ضابطه من جهة اصل المعنى بانه ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب بمعنى ان هذه الصفة صفة الحلم تدل على الاناة ومعالجة الامور - [00:01:27](#)

بصبر وحكمة يقابل ذلك العجلة الطيش والخفة والغضب الحليم هو الذي يرغب في العفو ولا يسارع في العقوبة قد وصف الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم لاواه حليم والحليم من ابنية - [00:01:53](#)

المبالغة على وزني يعني كثير الحلم عظيم الحلم اما معنى هذا الاسم في حق الله تبارك وتعالى وكما يقول ابو جعفر ابن جرير كبير المفسرين رحمه الله بانه ذو الاناة - [00:02:19](#)

لا يعجل على عباده بعقوبتهم على ذنوبهم حليم عمن اشرك به وكفر به من خلقه لترك تعجيل عذابه له وهكذا ذكر الائمة قديما وحديثا فمن قائل كالخطاب بانه ذو الصفح - [00:02:41](#)

والاناة الذي لا يستفزه ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص وذلك مع قدرته التامة وهو قادر على اخذهم ومعاقبتهم وذلك هو الحلم حقا بانه لا يقال لا يوصف احد بالحلم - [00:03:04](#)

اذا كان عاجزا عن الاخف والعقوبة وانما يكون ذلك من القادر المتمكن وقد عبر عن ذلك الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته قال وهو الحليم فلا يعاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصياني - [00:03:29](#)

وهكذا ايضا نجد عبارات اهل العلم وعبارات هذا الامام اعني ابن القيم في غيري نونيته حيث يذكر ان هذا الاسم ادخل في الاوصاف واما الصبور فهو اعلق بالافعال ومن هنا يرى ان الحلم - [00:03:51](#)

اصل الصبر ولهذا يرى ان ذلك هو السبب والعلة الاستغناء به عن اسم الله الصبور لم يذكر في القرآن وانما استعطي عنه بالحليم فربنا تبارك وتعالى الحليم هو الذي يدر على خلقه - [00:04:15](#)

النعم الظاهرة والباطنة مع معاصيهم وكثرة جنائياتهم وزلاتهم واخطائهم فيحلم عن مقابلتهم بهذا العصيان ويستعتبهم كي يتوبوا ويمهلهم كي ينيبوا كما يقول الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله ويذكر ان الحليم هو الذي له الحلم الكامل والذي وسع حلمه - [00:04:36](#)

اهل الكفر والفسوق والعصيان ومنع عقوبته ان تحل باهل الظلم عاجلا وهو يمهل من اجل ان يرعوي العبد ويراجع وينيب ولكنه لا يهمل اذا استمروا على الطغيان والفساد ومتعلق هذا الاسم الكريم الحليم هو معصية العاصين - [00:05:06](#)

يعني الامور التي توجب الغضب وما الذي يوجب سخط الرب تبارك وتعالى وغضبه لا شك انه مخالفة امره ومعصيته ومحادثته والكفر به ومحادة رسله عليهم الصلاة والسلام. والجراءة على حدوده - [00:05:33](#)

ومحارمه سيكون متعلق هذا الاسم الحليم هو معاصي العباد وليست طاعات فهذه الذنوب والجنايات التي تصدر عن العباد تقتضي ترتب اثارها من العقوبات المتنوعة ولكن حلمه يقتضي الامهال وعدم المعالجة - [00:05:57](#)

لعل هؤلاء يحصل لهم الرواء وتوبة وانابة الى ربهم تبارك وتعالى وهكذا ايضا هذا الحلم الذي وسع السماوات والارض فكان الخلق كما ترون تدر عليهم الارزاق مع معصيتهم وتقصيرهم وذنوبهم وجناياتهم - [00:06:25](#)

ثم ايضا فان الله تبارك وتعالى كما يمهل العاصين فانه ايضا يمهل الطائعين يزداد من الطاعة والثواب ثم ايضا يمكن ان نقول بان الخلاصة في معنى الحليم بحق الله تبارك وتعالى انه الذي لا يعاجل خلقه بالانتقام - [00:06:53](#)

والاخذ والعقاب وانزال ما يستحقون من الوان المثلاث ولكنه تبارك وتعالى حليم واسع الحلم يمهلهم ولا يحبس عنهم بذنوبهم فضله والطفه ونعمه بل يرزق العاصي كما يرزق المطيع كل ذلك من حلمه - [00:07:20](#)

هذا معنى هذا الاسم الكريم اما ما يتعلق بدلائله وقد جاء هذا الاسم في كتاب الله تبارك وتعالى في احد عشر موضعا في مواضع باسماء اخرى كما سيأتي ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:07:49](#)

ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم وجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما في الصحيح - [00:08:12](#)

من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات والارض رب العرش العظيم - [00:08:31](#)

اما ما يتعلق اقتران هذا الاسم مع اسماء اخرى سواء كان ذلك في كتاب الله تبارك وتعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء مقترنا باسمه العليم - [00:08:51](#)

كما في اية المواريث في اواخر ذلك وصية من الله والله عليم حليم والله يعلم ما في قلوبكم. وكان الله عليما حليما واقتران الحلم بالعلم كما ذكرنا من قبل في مقدمات هذه المجالس - [00:09:09](#)

من ان هذا الاقتران عموما يعني بين الاسماء ينتج عنه وصف ثالث يعني الاقتران بين العليم والحليم فهذا لا شك انه كمال ثالث مصر الحلم هو من اوصاف الكمال. والعلم من اوصاف الكمال - [00:09:32](#)

لكن بالنسبة للمخلوق مثلا فقد يحلم مع قصور علمه يعني لو علم بالتفاصيل تفاصيل ما قيل في حقه. او تفاصيل ما فعل من الجناية فقد يعاجل بالعقوبة ويغضب ويسارع في الاخذ - [00:09:54](#)

والنكال وما الى ذلك لكن قد يعلم شيئا طرفا من التقصير فيعفو ويحلم الله تبارك وتعالى عليم صيغة مبالغة. يعني انه عليم بالتفاصيل لا يخفى عليه قليل ولا كثير ومع ذلك - [00:10:16](#)

هو حليب الناس قد يطلعون على شيء قليل مما يستفزههم ولو كان لهم من الامر شيء لعاجلوا بالاخذ والعقوبة ولم يمهلوا كيف لو اطلعوا على امور كثيرة قد خفيت عنهم - [00:10:37](#)

ولكن الله تبارك وتعالى مطلع عليها جميعا. بل مطلع على ما في نفوسهم وما في دخالهم مما يضرهم من الشر الذي قد لا يتمكن الواحد منهم من انفاذه فيعجز ومع ذلك فالله تبارك وتعالى حليم - [00:10:58](#)

وهذا لا شك انه كمال العلم بالحلم كذلك الحليم قد جاء مقترنا الغفور في ستة مواضع في كتاب الله تبارك وتعالى لقوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله غفور حليم - [00:11:19](#)

فهذا يمكن ان يقال على سبيل العموم والاجمال بان الاقتران بين الغفر والحلم يعطي وصفا وكمالا. ثالثا وهو ان حلمه معه المغفرة. بمعنى ان الانسان مثلا قد يحلم ولا يعاجل بالعقوبة. ولكنه - [00:11:47](#)

لا يمكن ان يغفر وانما يتحين الفرصة ليفتك وينتقم واما الله تبارك وتعالى فهو حليم وغفور. قلنا حليم كثير الحلم. عظيم الحلم غفور

كثير الغفر على كثرة جنایات العباد كثرة ذنوبهم واهل كثرتهم. فهو كثير الغفر. وعرفنا ان الغفر يدل على معنيين - 00:12:13 الاول الذي هو الستر والثاني وهو الوقاية. منه المغفر وهو يستر رأس لابس الذي يلبسه المقاتل على رأسه يستره. وكذلك يقيه ضرب السلاح الله تبارك وتعالى حليم لا يعاجل العقوبة ومع ذلك هو غفور يسترهم - 00:12:40 جنایات بالليل يسترها في النهار وجنایات في النهار يسترها عليهم في الليل والنهار. ومع ذلك لا يعاجلهم بي العقاب بل قد يتجاوز ويعفو فان مقتضى الغفر الا يطال هؤلاء ما يكرهون - 00:13:01 من العقوبات والاخذ ونحو ذلك يعني ان يقيههم تبعة هذا الذنب وما ينتج عنه من العذاب والنعكس هذا معنى الغفر الله تبارك وتعالى مع حلمه هو كثير الغفر. بمعنى ان - 00:13:23 الموصوف بالحلم قد لا يغفر. قد لا يكون موصوفا بالغفور. لا يسقط شيئا من حقه ولا يتجاوز عن اساءة مسيء لكنه لا يعاجل لكنه يتحين الفرص اما الله تبارك وتعالى فهو مع حلمه كثير الغفر. وفي هذه الاية مثلا - 00:13:41 لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم كثرة الحلف اللغو في اليمين واللغو يقال للباطل وبالنسبة للغو في اليمين ما لا يقصده الحالف ويعقد عليه قلبه - 00:14:01 هذا لغو اليمين وهذا الاكثار من الحلف يدل على استخفاف بمقام الرب تبارك وتعالى ولذلك قال الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد باب ما جاء في كثرة - 00:14:20 الحلف المقصود بهذه الترجمة باب ما جاء بكثرة الحلف يعني ان ذلك مما لا يتفق مع كمال التوحيد والتعظيم للمعبود تبارك وتعالى ولهذا جاء عن بعض السلف كابراهيم النخعي رحمه الله انهم كانوا يؤدبون الصبيان على الحلف - 00:14:41 لئلا يتعود لسانه الحلف فيكون مستخفا بذلك فهذا لا شك انه تقصير في حق الله عز وجل. ومع ذلك الله يقول لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. لماذا لا يؤاخذكم - 00:15:04 قال والله غفور حليم كذلك ايضا فان هذا الاسم جاء مقتربا الغني في موضع واحد في كتاب الله عز وجل بقوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني - 00:15:25 حليم هنا هذا الاقتران بين الحليم والغني لا شك انه يضيف كمالا ثالثا هذه الاية في الصدقات. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم الله تبارك وتعالى غني عنكم - 00:15:45 لن يناله من صدقاتكم قليل ولا كثير انما ذلك يرجع اليكم فنفعها عائد عليكم فكيف يمن الانسان بنفقته ويؤذي مع غنى الله التام عن هذه الصدقة ومع ذلك فالله حليم لا يعاجل المال - 00:16:09 بالعقوبة ينكر عليه كيف يمن ومع ذلك يحلم فلا يعاجله بالعقاب وكذلك يمكن ان يقال بان الله تبارك وتعالى مع غناه التام فهو موصوف بالحلم والتجاوز الصفح مع عطائه الواسع - 00:16:33 والطافه النازلة فكيف بكم حينما يتصدق احدكم بصدقة ليست بشيء بالنسبة لي عطايا الله تبارك وتعالى بل هي مما اكرمه الله عز وجل به فهو الذي اغناه واعطاه المال وهو الذي وفقه وهدها لهذه الصدقة - 00:16:53 ثم بعد ذلك يمن بها مع قلتها وفقر هذا المخلوق. فالله يغدق عليكم مع جنایاتكم واساءاتكم فلا ينبغي ان تسيء الى هذا المعطى هذا المحتاج ولو اساء قول معروف ومغفرة مغفرة كثير من المفسرين يقول مغفرة لهذا المسيء - 00:17:15 لانه قد يأتي في وقت غير مناسب في نحر الظهيرة وقد يلحف في المسألة يلح ويجادل وقد لا يقنع بما تعطيه يطلب المزيد الى غير ذلك من الوسائل التي يتخذها هذا السائل مما يستفز - 00:17:41 المتصدق الله تبارك وتعالى يقول مهما صدر عنه فان القول المعروف والمغفرة له افضل من عطاء يتبعه اذى. يقول خذ ولا ترجع بعد اليوم فقد اذيت ونحو هذا من الكلام الذي يجرح مشاعره ويؤذي قلبه - 00:18:03 الله يقول لهم انتم تسيئون وتذنبون وتقصرون. وتقابلون نعم الله بالمعاصي ومع ذلك الله تبارك وتعالى يعطيكم ويفيض عليكم من هذا الانعام والعطاء مع غناه عنكم. وانتم فقراء اليه كذلك ايضا - 00:18:27

فان ذلك يدل على ان حلمه تبارك وتعالى ليس عن عجز ضعف بل هو الغني الغنى الكامل ومع ذلك هو حليم لا يعاجل العقوبة لان المخلوق قد يحلم ويصبر ويتريث ولا يعجل - [00:18:53](#)

لحاجته الى هذا الذي يتأذى به ويستفزه قد يكون يرجو منه نفعا او يخاف من غوائله يتمهل ويتريث ويصبر على الازى وقد يكون هذا المخلوق هذا الانسان يطلب حقه وماله من اخر - [00:19:14](#)

لكنه لا يستطيع ان ينتزعه منه انتزاعا يحلم ويصبر ويتحمل ولربما يظهر انه يصدق اكاذيبه ووعوده الباطلة والمطل يلقيه منه كل ذلك عاله ان يحصل مطلوبة وحقه الله تبارك وتعالى فهو الغني الغنى الكامل - [00:19:38](#)

حلمه ليس حلم مصطنع متكلف كما يتكلف المخلوق ليحصل شيئا يتحراه من غيره او يدفع شرا يتوقعه من احد من الناس كذلك جاء هذا الاسم مقترنا بالشكور ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم - [00:20:03](#)

شكور هذا في موضع واحد في كتاب الله تبارك وتعالى شكور وحليم تحدثنا عن اسم الله الشكور. وقلنا بان اصل هذه المادة الشكر يدل على الزيادة فالله تبارك وتعالى هو الذي - [00:20:32](#)

اعطى وهو الذي هدى بداية الارشاد وهداية التوفيق وهو الذي اعان ثم بعد ذلك حينما يبذل هذا العبد الذي اعطاه الله ووفقه فان الله تبارك وتعالى يجزيه على ذلك وهذا من معاني شكره انه يجزي بالاحسان احسانا بل يضاعف ذلك الحسنة - [00:20:53](#)

بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة فهذا من معاني شكره فلاحظ هنا مع حلمه لا يعاجل بالعقوبة وهو يرد بالاحسان يجازي على الاحسان احسانا ويضاعفه. مع انه هو المولي وهو المعطي - [00:21:16](#)

هذا كله يدل على كماله تبارك وتعالى يشكر لعبده هذا ويعامله بالحلم مع تقصيره قد يقع التقصير في هذا العمل الطاعة والعبادة او الصدقة او غير ذلك. صلاتنا وصومنا وحجنا و - [00:21:36](#)

عمرتنا واعتكافنا وغير ذلك من العبادات حتى الاستغفار نحتاج معه الى استغفار لاننا في الغالب نستغفر مع قلب لاه غافل وهكذا في سائر الاعمال والعبادات فان الانسان يعتور نفسه ما يعتورها - [00:21:57](#)

من احيانا رؤية العمل او العجب او التقصير في نفس العمل ووقوع الاخلال فيه بلون من المخالفات فهذا كله الله تبارك وتعالى حليم وهو شكور يجازي على هذه الاعمال والا لردّها - [00:22:17](#)

ولم يقبل منها الا ما كان كاملا من كل وجه ونسأل الله عز وجل الا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يعاملنا بحلمه ولطفه وشكره ومغفرته ورحمته والطافه كذلك ايضا جاء هذا الاسم مقترنا العظيم لكنه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:39](#)

كما في الحديث السابق لا اله الا الله العظيم الحليم فهو مع عظمته وقوته وكبريائه وعزته فهو حليم لا يعاجل بالعقوبة وكما ذكرنا بان الحلم قد يكون مع العجز وذلك لا يكون حلما في حقيقة الامر - [00:23:06](#)

اما العظيم الذي تحققت فيه جميع اوصاف العظمة هذا حينما لا يعاجل بالعقوبة فذلك الحلم كذلك الحلم ثم بعد ذلك اذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم بانواع الدلالة الثلاث - [00:23:31](#)

فهو يدل بدلالة المطابقة على الذات الكريمة وعلى الصفة صفة الحلم التي اتصف الله عز وجل بها. يعني اذا اريد به هذا وهذا معا فهذه التي يسمونها دلالة المطابقة دلالة اللفظ على تمام - [00:23:50](#)

ويدل بالتضمن يعني الدلالة على جزء المعنى على الذات فقط يعني يراد به الذات فقط او يراد به الصفة فقط واما دلالة الالتزام فالحلم لا شك يدل على الحياة يلزم منه - [00:24:10](#)

صفة الحياة والقيومية والعلم والسمع والبصر والارادة والعزة والرأفة والرحمة وما الى ذلك لانه لا يكون حليما من لا يوصف بالحياة اصلا او لا يكون حليما من لا يكون موصوفا بالسمع والبصر والعلم ونحو هذا - [00:24:30](#)

من الاوصاف بعد ذلك نتحدث عن اثار هذا الاسم الخلق اثار هذا الاسم مشهودة فيما نراه ونعرفه جميعا من كرم الله تبارك وتعالى وسعة حلمه في ستره علينا وانه لو شاء لعاجل بالعقوبة - [00:24:53](#)

ولا هتك هذه الاستار التي يسترنا بها فنفتضح يطيب بذلك عيش ولكنه يغشانا تبارك وتعالى بستره وحلمه مع انه تبارك وتعالى شهيد

على ما نعمل سميع بصير عظيم السمع عظيم البصر - 00:25:15

سيعمل العبد والله يراه يعمل المعصية يعمل القبائح يعمل ما يخجل من عمله امام ادنى الناس والله راح وينظر اليه وهو شهيد عليه ولا يخفى عليه من حاله قليل ولا كثير - 00:25:39

من عمله الذي يزاوله وما يقوم في قلبه من الالتفاف تبجح الفرح بالمعصية او غير ذلك والملك يرى ويكتب ومع ذلك مع هذه المبارزة بالاثام والمعاصي والله يحرسنا بعينه التي لا تنام - 00:26:03

يرزقنا ويعطينا يدر علينا الاقوات والنعم ونحن في غفلة ولولا حلمه تبارك وتعالى لما استقرت السماوات والارض ولا زالت عن مواضعها ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده ان هنا نافية - 00:26:24

يعني لا احد يمسكهما من بعده بمعنى ان السماوات تقع على بعضها وتقع على الارض ويحصل الى اختلال بجميع هذا الكون. وانظر الى ختم هذه الالية انه فهي تفيد توكيد وتفيد ايضا التعليل - 00:26:52

انه كان حليما غفورا لحلمه وكثرة مغفرته تبارك وتعالى ابقى هذه السماوات والارض على حالها مستقرة فانتظموا معها الحياة مع مبارزة الخلق بالمعاصي والفجور والمحادة له تبارك وتعالى. الكفار يعبدون غيره - 00:27:14

ويشكرون غيره ويتقربون الى غيره بنعمه التي ينعم بها عليهم ومع ذلك ينعم ويعطي ولهذا قال الله عز وجل في هؤلاء الذين يحادونه وينسبون له الصاحبة والولد تكاد السماوات يتفطرن منه. تكاد - 00:27:44

السماوات يتفطرن يعني يتشققن من هذا القول حينما يدعى لله الولد سبحانه وتعالى وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا فلم يحصل هذا الانشقاق في السماوات ولم تنفطر الجبال - 00:28:06

وتخر هدى ولم يحصل للارض ايضا انشقاق كل ذلك بسبب حلمه تبارك وتعالى الحليب الغفور. فلولا حلمه عن الجناة ومغفرته. للعصاة استقرت السماوات والارض فطر السماوات وتنشق الارض وتخر الجبال تسقط بسبب - 00:28:28

جناية واحدة من جنائياتهم ان دعوا للرحمن ولدا لكن الله تبارك وتعالى حليم غفور تأمل قصة الاخدود حيث قص الله تبارك وتعالى خبر اولئك الكفار الذين احرقوا اوليائه المؤمنين النار - 00:28:57

قتل اصحاب الاخدود هؤلاء الذين قاموا بالاحراق اصحاب الاخدود قتل هنا بمعنى لعن قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود يتفرجون ويستمتعون بالنظر الى هؤلاء المؤمنين وهم يحترقون احياء يكبكبون في هذه الاخاديد - 00:29:21

وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. ما هي جريمتهم؟ وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد ومشاهد لهم شاهد على عملهم - 00:29:46

ثم ماذا قال؟ قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. الفتن هنا بمعنى الاحراق بالنار فتنوهم احرقوهم بالنار. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. لاحظ في هذا المقام وتصوير هذه الجريمة البشعة. ثم لم يتوب. فتح لهم باب - 00:30:05

هذا يدل على من؟ يدل على سعة حلمه سبحانه وتعالى. ما بعد هذا شيء في هذا المقام احرقوا المؤمنين في هذه الاخاديد كل مؤمن حتى الاطفال والنساء في الحديث الذي تعرفون لما جاءت امرأة تحمل صبيا فكأنها تلكأت فنطق الصبي صغير - 00:30:26

وقال يا امه انك على الحق القت بنفسها في النار مع ولدها ومع ذلك يقول الله عز وجل ثم لم يتوبوا ما عاجلهم بالعقوبة وهم يحرقون فالقاهم في النار. والله قادر على ذلك - 00:30:48

وانما كان حلمه اوسع من ذلك بل فتح لهم باب التوبة مع عظيم جنائياتهم واجرامهم كذلك ايضا هؤلاء الكفار الذين كانوا يستعجلون العذاب يستعجلون يستعجلونك بالعذاب وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قطنا بمعنى - 00:31:04

عجل نصيبنا القط هو النصيب الذي يعطى عجل لنا قطنا. هات حصتنا من العذاب هات نصيبنا من العذاب الذي تدعونه وتقولونه وتعدوننا به عجله لنا. لا ننتظر الى يوم القيامة - 00:31:30

واذ قال اللهم ان كان هذا والحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم هم يطلبون العذاب ومع ذلك لم ينزله عليهم لسعة حلمه وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لو ان عندي ما تستعجلون به - 00:31:47

لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين بل قال لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او

يعذبهم فانهم ظالمون. يعني قد يتوب عليهم. ولاحظ قدم - [00:32:09](#)

التوبة على العذاب وهؤلاء فعلوا ما فعلوا في يوم احد. والسياق في احد ويقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من

الامر شيء عذبهم تاب عليهم او عذبهم. فهم عبده وخلقه - [00:32:25](#)

يفعل بهم ما يشاء الى غير ذلك من الشواهد بعد ذلك يأتي الكلام على اخر ما اردت الحديث عنه من اثار الايمان بهذا الاسم الكريم

على المؤمن. اذا امن الانسان - [00:32:44](#)

بان الله حلیم. واعتقد ذلك وعرفه واقر به. ما الذي يؤثره ذلك في نفسه ما هي الثمرة؟ ما هي النتيجة؟ اول ذلك ان يدعو ربه بهذا

الاسم الكريم دعاء مسألة - [00:33:01](#)

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وكما في الحديث السابق حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو

عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش - [00:33:18](#)

العظيم وكذلك ايضا مما يدخل في هذا المعنى من حيث المقتضى ما جاء في قوله تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض

ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حلیم - [00:33:35](#)

غفورا. فيقول المؤمن اللهم يا حلیم يا غفور سبحانه وبحمده اسألك حلمك ومغفرتك يدعو فيما يتفق ويناسب مع هذا الاسم. بعد

ذلك يدعو بدعاء العبادة بمعنى انه يتعبد لله تبارك وتعالى بمقتضى هذا الاسم الكريم - [00:33:57](#)

ومن دعاء العبادة المحبة اذا عرف ان الله عز وجل بهذه المثابة بهذه الصفة حلیم ولا شك انه يحبه من اعماق قلبه يعصي الناس ولا

يعاجلهم بالعقوبة وينعم عليهم تصور لو ان احدا من الناس من الخلق - [00:34:24](#)

اطلع على جناية في حقه وهو صاحب احسان اليك وانت بحاجة اليه لا تستغني عنه ومع ذلك تجاوز ولم يعاجلك العقاب وبقي انعامه

واحسانه مستمرا. ما الذي يؤثره هذا بالانسان - [00:34:45](#)

لا شك ان قلبه سينجذب اليه ويعظم في نفسه وسيحبه ولا يؤثر عليه احدا من الناس الله تبارك وتعالى علمه كما سبق محيط يعلم

جنايات العباد ومع ذلك لا يعاجلهم لعلمهم يستعذبون لعلمهم يتوبون كما في حديث ابي موسى. رضي الله تعالى عنه مرفوعا -

[00:35:07](#)

ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى. ما في احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى انهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا.

ومع ذلك يرزقهم ويعافهم ويعطيهم - [00:35:32](#)

الانسان حينما يقال له بان فلانا يقول فيك كذا وكذا ويقول عنك كذا امام الناس ويعلن هذا ويجاهر به لا شك ان هذا الانسان تتحرك

دواعي الغضب عنده الانتقام ويتحين الفرصة - [00:35:50](#)

ينتقم منه ولن يصل اليه منه معروف هذا حال الناس في الغالب اما الله تبارك وتعالى يحتاج الى ان يبلغه احد ما قيل فيه ليس

كالمخلوق فلا حاجة لان يقال يقولون عنك يا رب كذا او يقولون عنك يا رب كذا وهذا قال عنك كذا وهذا فعل كذا لا لا - [00:36:12](#)

او عى اعلم بكل ما يصدر عن الخلق حتى خطرات النفوس ويرى هذا الذي يعبد غيره وهذا الذي يفجر ولا احد اغير من الله سبحانه

وتعالى ويرى هذا ينتهك حدوده ويزني - [00:36:36](#)

ويعمل الفواحش بل لربما يدعو اليها وينشرها ويذيعها بين الناس ويصور ذلك ويضع ذلك في حسابات يتبجح ويفتخر ويفغوي الناس

لهذا الفجور والله يحلم ويجري هذا الدم في عروقه ويتنفس ويأكل ويشرب - [00:36:56](#)

ما اوقف الله عز وجل اعضاءه وقطع عنه حبس عنه النفس او نفخ فيه الملك نفخة تتحول الى هباء او انزل عليه صاعقة محرقة

يتحول معها الى حممه ابدًا يحلم - [00:37:22](#)

ويمهل سبحانه وتعالى وهكذا ايها الاحبة فان من كان بهذه المثابة فانه يحب الحب جميع الحب استحيا منه حق الحياء وذلك يكون

سببا لي اقبال العبد بكليته على ربه تبارك وتعالى - [00:37:41](#)

وطاعته وترك معصيته كذلك هذا يؤثر في نفسي المؤمن الايمان بان الله حليم بفتح باب الرجاء له فلا يقنط ولا ييأس مهما تعاظمت ذنوبه. فالله حليم عظيم الحلم لكن عليه ان يبادر بالتوبة والاناة - [00:38:06](#)

ولا يؤخر فتدركه منيته وهو على حال فسوءه وفي الوقت نفسه فانه لا يصح بحال من الاحوال الاغترار بحلمه فيقيم العبد على معصيته وانما يحذر من غضبه لان الحليم اذا غضب لم يقف لغضبه شيء - [00:38:31](#)

ويمهل ولكنه لا يهمل وهو قوي وقادر على العقوبة والاخذ يتوقى الانسان سخطه وينيب الى ربه تبارك وتعالى ويكون مطيعا لله تبارك وتعالى يقول فلما اسفونا يعني اغضبونا انتقمنا منهم - [00:38:53](#)

فاغرقناهم اجمعين قال كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب وقال وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادوا واثمود واصحاب الرس - [00:39:14](#)

وقرونا بين ذلك كثيرة. وكلا ضربنا له الامثال. وكلا كبرنا تبيرا. ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السود افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون ويحذرهم امهل اولئك قوم نوح دعاهم نوح عليه الصلاة والسلام الف سنة الا خمسين عاما - [00:39:37](#)

والله يمهلهم وهو حليم لم يعاجلهم بالعقوبة لكن حينما اخذهم اغرقهم لم يبق منهم احدا غير المؤمنين كذلك ايضا فان ذلك يورث العبد التخلق بهذا الخلق الكريم. الحلم كمال ويقابله السفه والطيش - [00:40:00](#)

والعجلة والرعونات والغضب وما اشبه ذلك الله حليم يحب الحلماء كريم يحب الكرماء كما سبق انه اثنى على خليفه عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم لحليم او اه منيب وكذلك وصف اسماعيل - [00:40:24](#)

عليه الصلاة والسلام بالحلم فبشرناه بغلام حليم وتأمل هذا في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لاشد عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة ومفهوم المخالفة ان - [00:40:47](#)

خلاف هذه الاوصاف اضداد هذه الاوصاف مما يبغضه الله تبارك وتعالى. سرعة الغضب والانفعال العجلة التي تقابل الاناة يحتاج العبد الى ترويض لنفسه مجاهدة وذلك مستطاع قد تكون هذه الصفة في الانسان جبلية - [00:41:09](#)

كما في اشد عبد القيس لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل هو شيء تخلقت به او ان الله جبلني عليه فاخبره ان الله جبله عليه فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب - [00:41:31](#)

جبله فمن الناس من تكون فيه جبله حتى انه لا يحسن الغضب ولو اراد ان يغضب ومن الناس من تكون نفسه كثيرة التوثب والانفعال فيغضب لادنى الامور هذا يحتاج الى مجاهدة عظيمة - [00:41:43](#)

تصبير للنفس فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. التحلم يعني يتكلف الحلم ثم ما يلبث ان يكون ذلك سجية له تكون صفة راسخة - [00:42:01](#)

الاوصاف الكاملة منها ما يكون مواهب ربانية ومنها ما يحتاج الى اكتساب انا اقول بان الانسان يمكن ان يجعل الحياة ميدانا لتعلم الحلم وحينما يبتلى بمن يستفزه دائما من زوجة او زوج - [00:42:20](#)

او ولد او خادم او رفيق او زميل في عمل او دراسة او غير ذلك انا اقول اجعله ميدانا للتدريب على الحلم فهو يستفز في كل لحظة وحين وانت تجدد ترويض النفس على الحلم وتطبقه على هذا. حتى تصير حليما - [00:42:43](#)

مقابل الغضب بالتبسم وتصبر حتى يكون ذلك صفة راسخة في النفس المقصود ايها الاحبة ان هذه النفوس تحتاج الى مجاهدات والى تصبير من اجل ان تكتسب هذه الكمالات قد قال القرطبي رحمه الله بانه من الواجب على من عرف ان ربه حليم على من عصاه ان يحلم على - [00:43:08](#)

من خالف امره فذاك به اولى حتى يكون حليما فينال من هذا الوصف بمقدار ما يكسر سورة غضبه يدع الانتقام عنمن اساء اليه فليتعود الصف حتى يعود الحلم له سجية. هذا يحتاج اليه الاب - [00:43:43](#)

والزوج والزوجة والابناء والبنات والخدم ويحتاج اليه كل احد بلا استثناء. يحتاجه الداعية ويحتاجه المعلم يحتاجه الباعة والتجار والصناع وغير ذلك انظر الى حال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:44:03](#)

كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا - [00:44:26](#)

يعني انه تناول على النبي صلى الله عليه واله وسلم واغلظ بالقول ثم قال اعطوه سنا مثل سنه. يعني هو استعير منه جمل في سن معين فامر ان يرد له - [00:44:44](#)

مثل ما اخذ منه فقالوا يا رسول الله الا امثل من سني يعني لا نجد الا افضل من سن اكبر من السن الذي اخذنا منه يعني اذا كان اخذ منه مثلا - [00:45:00](#)

او بنت لابون ما وجدوا الا جذعه النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اعطوه فان من خيركم احسنكم قضاها ما قال هذا تناول لا يستحق ان نعطيها الافضل مما اخذنا منه قال اعطوه اعطوه افضل - [00:45:14](#)

مع اساءته عندك شيئا عامل اصلح شيئا في بيتك او مكتبك او غير ذلك. ثم جاء يطالب بشدة وعنف ماذا ستفعل به وانت لربما لك مكانه ولربما ولاية او ادارة او نحو ذلك. وجاء هذا العامل يتناول - [00:45:35](#)

اعطني ولربما شتمك او نحو ذلك ماذا ستفعل به النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اعطوه واعطاه افضل مما اخذ منه كذلك ما جاء بحديث انس رضي الله تعالى عنه - [00:45:58](#)

قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادره اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة جبذة يعني جبذة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:11](#)

قد اثرت بها حاشية البرد من شدة الجملة ثم قال يا محمد حتى ما قال يا رسول الله يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك من هنا ويجذبه جبذة شديدة - [00:46:30](#)

ويقول يا محمد مورلي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعتاء اصور وجاء انسان وجذبك جبذة شديدة وقال - [00:46:46](#)

أؤمر لي من مالها عطني من مال الله. يعني عطني الزكاة مثلا اعطني كيف ستفعل بهذا هذي احاديث نسمعها لكن لو تصور الانسان نفسه في نفس المقام انه لا يتصور كيف تكون ردود - [00:47:00](#)

افعاله حينئذ وكذلك حديث ابي امامة رضي الله عنه في الفتى الشاب الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي بالزنا. هذا هكذا امام اصحابه. هذا الطلب الان - [00:47:16](#)

ائذن لي بالزنا فاقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه يعني ماذا تقول كف عن هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنه فدنا منه قريبا قال فجلس فقال اتحبه لامك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك - [00:47:30](#)

قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم. قال تحبه لابنتك؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال افتح قلبي اختك قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لآخواتهم. قال اتحبه لخالتيك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك - [00:47:49](#)

قال ولا الناس يحبونه لآخالاتهم. يعني ان هذه لتزني بها هي اخت فلان او ام فلان او بنت فلان او خالة فلان او عمت فلان. قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه. فلم يكن بعد ذلك - [00:48:09](#)

الفتى يلتفت الى شيء المشكلة بهذه الطريقة. ما قال اخرجوه خذوه ادبوه وانما فادناه صلى الله عليه وسلم وكذلك في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان - [00:48:29](#)

اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبيدي يا ليل ابن عبيدي كلال فلم يجبني الى ما اردت. فانطلقت وانا مهموم على وجهي - [00:48:53](#)

ولم استفق الا وانا بقرن الثعالب. قرن الثعالب جبل خلف منى فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني. الان هو جاء صلى الله عليه واله واله وسلم يريد مكة وهؤلاء في غاية الازى والذين عرض نفسه عليهم ردوه - [00:49:15](#)

الى اين يتجه الى اين يذهب يقول فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني. فنظرت فاذا فيها جبريل فننادني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك - [00:49:35](#)

وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ملك الجبال. فسلمنا علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. يعني الجبلين في مكة - [00:49:52](#)

يظيعون اطبق عليهم الاخشبين يعني يتحولون الى عدن يطبق عليهم الجبلين ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين وقال صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلايهم من يعبد الله وحده. لا يشرك به شيئا - [00:50:10](#)

الان وفي شدة ومكذب ولا يدري ماذا سيقدم عليه ويخيره ملك الجبال جيت اطبقت عليهم الاخشابين وتأتي تجد مكة نظيفة لا يوجد فيها مشرك ومع ذلك يقول لا فكان من صفته صلى الله عليه واله وسلم الحلم وقد - [00:50:28](#)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها كما في صحيح مسلم قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خادما له قط ولا امرأة له قط وما ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله. وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه. الا ان تنتهك محارم الله فينتقم - [00:50:49](#)

لله عز وجل وما عرض عليه امران احدهما ايسر من الاخر الا اخذ بايسرهما ان يكون مأثما كان ابعد الناس منه لاحظ ما ضرب بيده صلى الله عليه وسلم خادما له قط ولا امرأة له قط. وما ضرب بيده الا يجاهده - [00:51:12](#)

في سبيل الله من منا لم يضرب بيده صبيا او نحو ذلك بل انس رضي الله تعالى عنه يذكر انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين انس كان صغيرا يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة فينسى ويلعب مع الصبيان - [00:51:36](#)

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يداعبه ويأخذ به شعره ويقول يا انيس يقول ما قال لي لشيء فعلته قط لما فعلته ولا لشيء لم افعله لم لم تفعله؟ خادم - [00:51:53](#)

وصغير عشر سنوات ما قال له قط لم لم تفعل؟ او لم فعلت الشيء الفلاني لماذا؟ يعاتبه ما حصل عشر سنوات مع خادم وصغير يعني لا يتحرز منه للخدمة وايضا لصغره - [00:52:11](#)

التعامل مع انسان من الكبراء وذوي الهيئات ونحو ذلك لا هذا صبي صغير وهو خادم للنبي صلى الله عليه وسلم جاءت به امه تقول يا رسول الله انيس يخدمك اول مهاجر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:52:29](#)

الى المدينة ولما جاء اليه الطفيل ابن عمرو الدوسي كما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المخرج في الصحيح فقال ان دوسا قد عصت وابت فادعوا الله عليهم هذا هو سيدهم - [00:52:46](#)

طفيل بن عمرو يقول ادعوا الله عليهم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبله؟ هم ظنوا انه سيدعوا الان عليهم تذهب دوس وقال اللهم اهد دوسا واتي بهم. اللهم اهد دوسا وات بهم - [00:53:02](#)

اللهم اهد دوسا واتي بهم فاعمل لم يستجب لسيدهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم حلما وكذلك ما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس مئة من الابل واعطى عيينة بن حصن - [00:53:17](#)

مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب مثل ذلك فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها او ما اريد بها وجه الله جاء ابن مسعود رضي الله عنه قال لاخبرن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول فاتيته فاخبرته. فماذا فعل؟ ما قال هات الرجل - [00:53:36](#)

لينكل به او ليقتله. وانما قال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله. رحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر. وانتهى وكلكم تعرفون حديث الاعرابي الذي فعل في المسجد ولا حاجة - [00:53:56](#)

سرده للعلم به كان في غاية الرفق نهاهم ان يزرموه بوله لان لا يقطعوا عليه بوله يتأذى ويتألم يقول ايه في المسجد ما وجد مكانا الا المسجد وبحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وبحضرة اصحابه - [00:54:13](#)

جلوس في المسجد ويأتي ويبول تصور نحن لو جئنا وجدنا اثر بول في المسجد ما بال امامنا ماذا سنصنع وماذا سنترك من الدعوات عليه ولا ندري ما حاله لو مريض - [00:54:31](#)

نائم عن ماذا لكن الدعاء يسبق لذلك اقول مثل هذه الاشياء حينما تطرق اسماعنا فاننا قد لا نستشعر ما تحمله من هذه المعاني الا ان الانسان لو وضع نفسه في هذا الموضع فانه يدرك المسافة بينه - [00:54:46](#) وبين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين اللهم ارحم موتانا واشفى مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:55:07](#)